

تفسير التطورات

الصيغ المحتملة لمستقبل التعلم والتدريس في التعليم العالي

بقلم: بول آشوين

تناولت الفصول السابقة في هذا الكتاب دراسة التطورات الحاصلة في التعلم، وتقانات التعلم، والتدريس في التعليم العالي. وعبر البحث في تلك التطورات، أسهمت فصول الكتاب أيضاً في الإشارة إلى نقاط التباين والاختلاف في طرق تطور التعلم والتدريس في الماضي، وبين القوى التي ستصيغ تلك التطورات في المستقبل. ويهدف هذا الفصل الختامي إلى استخلاص وجهات النظر المطروحة في تلك الفصول، والنظر فيما يمكن أن تقترحه تلك الآراء مجتمعة على مستوى التطور المستقبلي للتعلم والتدريس في التعليم العالي. ولهذا، سأقوم بالتركيز على الربط بين الأفكار المطروحة في الفصول السابقة بدلاً من دراستها في سياق الإصدارات أو التيارات الحديثة عن تطور التعلم والتدريس في التعليم العالي. ويتمثل هدي في الأساسي في اتباع هذه المنهجية بإبراز نقاط التباين بين المنهجيات المطروحة في تلك الفصول، عبر استكشاف السيناريوهات المستقبلية المختلفة المرتبطة بكل منها، ومن ثم الاستفادة منها في طرح مجموعة من الأسئلة يمكن استخدامها في إجراء دراسة نقدية للتطور المستقبلي في مجال التعلم والتدريس الجامعيين. وتقوم هذه المنهجية على عنصرين أساسيين لا بد من التنويه إليهما. يفيد العنصر الأول بأن هذا الفصل يقوم على المعرفة بجدليات المطروحة في الفصول السابقة. أما العنصر الثاني فمفاده أن هذا الفصل يقوم على التركيز الاستطراذي، وبالتالي، قلماً يشير إلى أي جدليات خارجة عن إطار الفصول السابقة.

ويقدم الجزء الأول من هذا الفصل فكرة عامة موجزة عن التطورات الحاصلة في التعلم وتقانات التعلم والتدريس التي تمت مناقشتها في الفصول السابقة. بعد ذلك، انتقل للتركيز على نقاط التباين التي تميز تلك التطورات، عبر اتباع منهجية تقوم على طرح صيغتين محتملتين لمستقبل التعلم والتدريس الجامعيين. ولا تهدف هاتين الصيغتين إلى تقديم استشراف دقيق للمستقبل بل القصد منهما هو استكشاف وتوسيع الأرضية المنطقية التي تقوم عليها مختلف منهجيات تطوير التعلم والتدريس. وأخيراً، سأحاول الاستفادة من نقاط الاختلاف بين هاتين الصيغتين المقترحتين في طرح منهجية تقوم على نقد أكبر لتطور التعلم والتدريس في التعليم العالي.

ما التغييرات التي شهدناها في التعلم والتدريس في التعليم العالي؟

يوجد الكثير من التغييرات التي شرحها هذا الكتاب. ويبدو أن تلك التغييرات تؤكد تماحاً على الحجم الهائل للتغيير الحاصل على صعيد تطور التعلم والتدريس في التعليم العالي عبر الأعوام الثلاثين المنصرمة.

وعلى صعيد تطور التعلم، طرأ تغيير على طريقة البحث في التفاعلات أثناء التعلم والتدريس. وفي الفصل الثاني من الكتاب، يوضح باود كيف حصلت التغييرات على مستوي النظريات التي تقوم عليها ابتكارات التعلم والتدريس، حيث انتقلت من النظريات السلوكية التي تركزت في بداية السبعينيات إلى الأفكار الأكثر حداثة التي تطوّرت من البنائية وحا بعد الحداثة. وبطريقة مماثلة، أصبح موضوع الاعتدال في السلطة التي يجب أن يتمتع بها المعلمون في التعليم العالي محطّ الاهتمام والجدل المتزايد، كما توضح هودجسون في الفص الذي تناول فيه دراسة المزيد من أنماط التقييم التشاركي التي تسمح للطالب بالتعبير عن رأيه بشكل أوضح في تقييم عمله الأكاديمي. أما الفصل الرابع الذي أسهمت فيه دينيكولو، فيتناول التغييرات في طريقة التفكير بالدرجات البحثية وذلك بالانتقال من التركيز على درجة الدكتوراه كخطوة لإعداد الطالب كي يصبح أكاديمياً باحثاً إلى عدّها خطوة تحضيرية لتولي الطالب عدداً من الأدوار في المجتمع وإعادة النظر في الدعم المقدم لأولئك الطلبة. وفي الفصل الخامس، يناقش بريدج التغييرات التي طرأت على مكانة الطلاب غير التقليديين في التعليم العالي حيث تحوّل هؤلاء الطلاب من فئة صغيرة محدودة جداً في بداية السبعينيات

إلى فئة ذات أهمية متزايدة في التعليم العالي من حيث أعداد الطلاب غير التقليديين فيها،
وأيضاً من حيث التغيرات التي رافقت تطور هذه الفئة بطريقة أسهمت في دعم التعلم لدى
كثير فئات الطلاب.

وفي الفصل السادس عن تقانات التعلم، ترصد المؤلفة لوريلارد النقلة غير المسبوقة في
انتقانة المتاحة لدعم التعلم بالانتقال من الحواسيب التفاعلية التي بدأت تدخل الجامعات
في بداية السبعينيات إلى التقانة المحمولة التي جاءت على شكل الجيل الثالث من الهواتف
الإنفالة، في حين يتناول ماكونيل في الفصل السابع الانتقال في تركيز التقانة من الفرد إلى
أشكال أكثر تعاونية من التعلم تهدف إلى إعطاء شعور قوي بالعمل كوحدة مجتمعية.

وحول تطور التعلم، تتبع الكاتبة بيتي كيفية تغير التدريس بشكل متزايد في التعليم العالي
إلى نشاط مهني تتم ممارسته حسب معايير مهنية خاصة. وفي الفصل التالي، توضح
ستيفاني كيف بدأ التفكير بطريقة التدريس كما لو أنه عملية بحثية من حيث التعليم الذي
يتيح للطلاب 'كتسابه، وأيضاً من حيث التطور التربوي والاستفادة منه في دعم أعضاء
هيئات التدريس الأكاديمية.

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة في تلخيص التطورات في التعلم وتقانات التعلم
والتدريس تقدم نظرة شاملة مفيدة على مجريات الأمور، إلا أنها تتميز بعدد من السلبيات.
فهي تبدو كما لو أنها تقترح أن التطورات الحاصلة جاءت بطريقة حتمية تقريباً، وتميزت
بمراحل تحول سلسة في الانتقال من إحدى منهجيات التعلم والتدريس إلى منهجية أخرى.
لكن في حقيقة الأمر، وكما هو موضح في الفصول السابقة، فإن تلك التغيرات كان يشوبها
اعتور والتباين.

صيفتان مختلفتان لتطور التعلم والتدريس في مستقبل التعليم العالي

لكي نلقي الضوء على نقاط التوتر والتباين التي اعترت تطور التعلم والتدريس في التعليم
العالي التي تم الخوض فيها في الفصول السابقة، أقترح تقديم صيغتين محتملتين لمستقبل
التعلم والتدريس في المرحلة الجامعية. تمثل الصيغة الأولى مستقبلاً مظلماً يقوم على العزلة

والتفكك، في حين تمثل الصيغة الثانية مستقبلاً مشرقاً يتميز بالتفاعل والتكامل للحصوى على فكرة مفصلة عن العزلة والتفاعل وتجارب الطلاب¹.

المستقبل المظلم للتعليم والتدريس في التعليم العالي

هناك جانب مظلم أو كئيب لمستقبل التعلم والتدريس في التعليم العالي. فكلما ازداد عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي، تتمدد البنية التحتية أكثر من أي وقت مضى. وسيتم استخدام خطابات «مركزية المتعلم» و«استقلال المتعلم» بشكل متزايد لتبرير المحدودية في الموارد المتاحة، وتصبح هناك حاجة متزايدة لاعتماد الطلاب الخريجين وما دون التخرج على ذاتهم في عملية التعلم. كما سيسهم ذلك في ازدياد أهمية تقانات التعلم في تعلم أولئك الطلاب بحيث يتم الاعتماد على الشبكة الإلكترونية وقاعدة البيانات التخصصية كموازات أساسية في حصول الطلاب على المعلومات والمعرفة. وسيتم تقديم هذه المعلومات بشكل عام على شكل نصّ يتاح للطلاب الوصول إليه أثناء العمل وحدهم. وبالنتيجة، سيسيطر على الطلاب شعور متزايد بالعزلة والانفصام عن زملائهم والمعلمين المشرفين على تدريسهم. وأكثر ما سيبرز هذا الشعور بالعزلة أثناء ممارسات التقييم التي سيحصل فيها الطلاب على الأحكام التي تقوم عملهم الأكاديمي من قبل المشرفين عليهم، لكنهم لن يتمكنوا من التوصل إلى فهم جيد للأسس التي قامت عليها تلك الأحكام أو الطرق التي يمكنهم اللجوء إليها لتحسين أدائهم.

وفي الوقت نفسه، ستصبح برامج الدكتوراه مرهونة بمعدلات الإتمام والحاجة للحصوى على تمويل خارجي. وسيكون هناك عدد كبير ومتزايد من الطلاب الملتحقين ببرامج دكتوراه ذات صيغ كثيرة ومختلفة، غير أن تجاربهم ستمنحهم مؤهلات مكتسبة بشكل جماعي بطريقة تجبرهم على القفز السريع في الانتقال عبر المهارات من دون التفاعل بعمق مع بحثهم. والسبب هو أنهم لن يحتاجوا لإبراز تلك المهارات إلا مرة واحدة وبعد ذلك ستصبح طبيّ النسيان أو، حتى إذا تذكرها الطلاب، عصية على التطبيق خارج السياق الأكاديمي. وسيكون أولئك الطلاب مكلفين بالكثير من الهام عبر وقتهم المحدود لمدة ثلاثة أعوام (أو ما

يعاقف ذلك بالنسبة لغير المتفرغين) بحيث إنهم سيضطرون للالتزام بطرق البحث الآمنة ولجربة التي شاهدوا غيرهم من الباحثين يسلكونها أمامهم، بدلاً من متابعة اهتماماتهم البحثية.

أما على صعيد الدعم المقدم للتدريس، فسيختلف إلى حد كبير باختلاف نمط المؤسسة الأكاديمية. ففي الجامعات القديمة القائمة على البحث ستكون معظم نشاطات التدريس في مراحل ما دون التخرج منوطة بطلاب البحث والدراسات العليا في الوقت الذي يركز فيها الأكاديميون على أبحاثهم. أما في الجامعات الحديثة فسيطلب من كل الأكاديميين التركيز على عمليات التدريس. وهذا يعني أن الأكاديميين في مختلف تلك المؤسسات سيخضعون لتقييم القائم على معايير مختلفة؛ إذ سيتم الحكم على الأكاديميين في الجامعات التقليدية حسب إنتاجهم البحثي، بينما يكون التدريس هو المعيار المتبع في الحكم على الأكاديميين في الجامعات الحديثة. كما أن معايير مهنية التدريس التي تم طرحها ستصبح مفروضة على المهنة وبدورها ستفرض نموذج الممارسة المهنية نفسه على كل المعلمين سواء كانوا طلاب بحث في الجامعات القديمة أو أكاديميين خبراء في الجامعات الحديثة. وبالتالي، سيشتجعون على النمط غير البحثي في التدريس بالتركيز على منهجية «الحلّ الأسلم» التي لا تهتمّ بعباد التخصص العلمي أو الظروف المؤسسية لعملية التعلم والتدريس. وستحظى هذه الطريقة في التدريس بدعم أفراد غير خبراء من طاقم التطوير الأكاديمي يتم فرضهم على صلاب البحث والمعلمين بشكل قسري لتطبيق الرؤية دائمة التحول لرئيس الجامعة والوزراء الحكوميين المعنيين.

وباختصار، سيكون المستقبل المظلم للتعليم الجامعي قائماً على العزلة والتفكك بحيث يشعر الطلاب بالاغتراب والانفصال عن معلمهم ومؤسساتهم الأكاديمية والاختصاصات العلمية التي يحاولون دراستها. وكما سيتم عزل كل من التدريس والبحث عن بعضهما بعضاً، بحيث ينحصر كل نشاط أكاديمي ضمن بيئة مادية مستقلة تابعة لمؤسسات أكاديمية مختلفة أو يصبحان جزأين مستقلين ضمن المؤسسة الواحدة وسيكون الأعضاء الأكاديميون مختلفون مسؤولين عن مهام مختلفة تابعة لأحد هذين النشاطين دون الآخر. وفضلاً عن

ذلك، سيشعر الأكاديميون الذين يمارسون مهنة التعليم بنوع من العداء تجاه القائمين على التطوير الأكاديمي الذين من المفترض أن يقدموا الدعم لدورهم في التدريس، والسبب هو أن التركيز سيكون بشكل مستمر على أدائهم بوصفهم معلمين، وليس على مناخ التعلم الذي سيؤسسونه عبر علاقتهم مع طلابهم.

المستقبل المشرق للتعلم والتدريس في التعليم العالي

هناك جانب مشرق لمستقبل التعلم والتدريس في التعليم العالي. فخلال السنوات الثلاثين المقبلة سيصبح التعلم والتدريس أكثر اعتماداً على مركزية المتعلم. وسيشارك الطلاب بشكل متزايد في تقييم عملهم الأكاديمي عبر الحوار البناء مع الطلاب الآخرين والمعلمين المشرفين عليهم. وبشكل متنامٍ، سيُنظر إلى التعلم والتدريس على أنهما نشاطان متكاملان يمارس أثناءهما الطالب والمعلمون على حدٍ سواء التعلم والتدريس جنباً إلى جنب في أوساط، تعلم تشاركية. كما ستضطلع تقانات التعلم بدور محوري في دعم تلك الأوساط حيث يتم تطوير رزم تعليمية تشرك الطلاب في تطوير روح الابتكار لديهم عبر عمليات التفاعل مع المتعلمين الآخرين بدلاً من مجرد الوصول إلى النصوص المعرفية. وفضلاً عن ذلك، ستسهم وسائل المحاكاة في تعزيز إسهام الطلاب في النصوص البحثية الخاصة بمجالات اختصاصهم، حيث ستسمح لهم البحث في معاني المفاهيم الأساسية عبر التفاعل مع المتعلمين الآخرين. وستركز هذه التقانة أيضاً على الوحدات المجتمعية للمتعلمين مع إعطاء الأولوية للتشارك وتطوير نقاط فهم مشتركة. وبالتالي، ستفضي المشاركة في مجموعات التعلم تلك إلى تطوير شعور قوي من الملكية المشتركة للمعرفة يتم تطويره ضمن منظومة التعليم العالي ككل.

سيعزز كل ذلك شعور الطلاب بالتفاعل مع مؤسساتهم الأكاديمية على كل مستويات التعليم العالي. وسيصبح الإشراف على أبحاث الدكتوراه أكثر اعتماداً على علاقة من الزمالة تسمح للمشرفين وطلاب البحث بالتفاعل كما لو أنهم شبه أقران وسيتمتع الطلاب بالقسم الأكبر من حرية الاختيار في تحديد مجالات البحث والاهتمام لديهم. وسيصبح البحث القائم على التعدد والتشابك الاختصاصي هو النمط الحقيقي السائد، وليس الحافة

الاستثنائية. وسيكون هناك دمج متزايد بين المعرفة والمهارات التي يتم تقييمها ككل بعد إتمام الفرضية بدلاً من تقييمها كمجموعة منفصلة من المهارات.

وعلى صعيد آخر، سيؤدي تطوير معايير مهنية التدريس في التعليم العالي إلى خلق هوية جديدة للأكاديمي المعلم-الباحث في القطاع ككل، مع منح الدرجة نفسها من الأهمية ولتقدير لكلا النشاطين وإفساح المجال أمام الأكاديميين للاختصاص في أحدهما أو كليهما وتغيير تخصصهم عبر مسيرتهم المهنية. كما سيحصل أولئك المعلمون الباحثون على دعم من أفراد بحث خبراء من طاقم التطوير التربوي وسيعملون معاً على البحث في مضامين وظروف التعلم والتدريس، بهدف تصميم مناهج تستفيد على الوجه الأكمل من أوساط التفاعل المباشرة (وجهاً لوجه)، وغير المباشرة (عبر الشبكة الإلكترونية) وتشرك الطلاب في تقييم عملهم التطويري.

وباختصار، سيقوم هذا المستقبل المشرق على التكامل والتفاعل النقدي، حيث سيشعر الطلاب أنهم يتفاعلون مع المعلمين ومجال الاختصاص الأكاديمي بطريقة نقدية كما سيشعرون أنهم جزء لا يتجزأ عن مؤسساتهم الأكاديمية التي يتلقون التعليم فيها. وسيكون هناك إدماج وتكامل حقيقي بين التدريس والبحث بطريقة تجعل الأكاديميين يشركون طلابهم ببعض جوانب البحث التي يعملون عليها وتجعل التعلم لدى الطلاب يتميز العمليات الاستكشافية نفسها التي يقوم عليها البحث لدى المعلمين المشرفين عليهم. وسيعمل أولئك المعلمون الباحثون ضمن فرق متكاملة مع أفراد طاقم التطوير الأكاديمي، ومع الطلاب، بما يمكنهم في نهاية المطاف من تطوير بيئات تعلم يكون فيها التعلم والتدريس ملكية مشتركة يد كل المسهمين في عمليات التعلم والتعليم.

نحو مستقبل نقدي لتطور التعلم والتدريس في التعليم العالي

كما أشرت إليه آنفاً، فإن الهدف من التوقف عند كل من الجانب المظلم والجانب المشرق لمستقبل التعليم العالي هو إلقاء الضوء على التباين بين القوى التي سيكون لها دور في صياغة مستقبل التعلم والتدريس التي تم تناولها في الفصول السابقة من الكتاب الحالي. حسب للصيغة الأولى، ستكون القوى التي تسعى إلى عزل التعلم والتدريس عن النشاطات الأكاديمية الأخرى هي المهيمنة وسيُنظر لعملية التعلم والتدريس ببساطة شديدة على

أنها مجرد نقل للمعلومات. وبالنتيجة، سيؤدي هذا إلى عزل المعلمين والطلاب عن العملية التعليمية. أما في الصيغة الأخرى لمستقبل التعليم العالي، تكون قوى التلاحم بين التعلم والتدريس، من جهة، والنشاطات الأكاديمية الأخرى، من جهة ثانية، هي المسيطرة. وحسب هذه الصيغة تعدُّ عملية التعلم والتدريس معقدة، ويتم التأكيد على توفير بيئة تعلم تمكّن الطلاب والمعلمين على حدّ سواء من فهم اختصاصاتهم الأكاديمية عبر عملية غنية من التفاعل المتبادل.

سأنتقل الآن إلى الموضوع الشائك والأكثر إشكالية والمرتبط بالخطوات التي يمكن القيام بها لتشجيع التفاعل والتكامل بين التعلم والتدريس في المؤسسات الجامعية. استناداً إلى تحليلات المؤلفين في هذا الكتاب، أودّ أن أثبت أن ما نحتاج إليه هو اتباع منهجية نقد عميقة في تطوير التعلم والتدريس الجامعيين. وللإسهام في هذا المستقبل، سأطرح أربعة أسئلة أساسية يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسة نقدية للتطور المستقبلي في مجال التعلم وتقانات التعلم والتدريس في التعليم العالي.

لكن قبل طرح تلك الأسئلة، لا بدّ من التنويه إلى أنني لا أدعي أن الصيغ المستقبلية التي وصفتها فيما سبق حقيقية تماماً. ما أودّ قوله هو أنّ تلك السيناريوهات تمثل الدروس الأساسية المستفادة من مراجعة تطور التعلم والتدريس في التعليم العالي الذي تم تناوله في هذا الكتاب وبالنظر إلى ذلك، نجد أن تلك الصيغة تختلف إلى حد ما في نقاط الاهتمام المطروحة والصيغ المتناولة في الجدليات السابقة والحالية عن التعلم والتدريس الجامعيين.

السؤال الأول: ما هي القيم والأهداف الكامنة وراء نماذج التعلم والتدريس في التعليم

العالي؟

من القضايا الأساسية المطروحة في عدد من الفصول (على وجه التحديد، إسهام كل من باول ولوريالارد) أهمية التركيز على القيم والأهداف المنشودة من عملية التعلم والتدريس في التعليم العالي. وتعدُّ هذه النقطة محطّ خلاف وجدل ومن القضايا المهمة التي يجب على كل المعنيين في التعلم والتدريس الجامعيين مناقشتها. ويبدو أن الرسالة من هذا الكتاب تفيد

بأن الغرض من التعلم والتدريس في التعليم العالي هو التفاعل المتبادل والنقدي بين الطلاب والأكاديميين في سبر أغوار الاختصاص العلمي والمعارف التي تعدُّ حصيلة التعليم العالي. هذا أحد الفروق الواضحة بين الجانب المظلم والجانب المشرق لمستقبل التعلم والتدريس الجامعيين. فثي المستقبل المظلم، يبدو أن أهداف التعلم والتدريس في التعليم العالي غامضة ومحصورة فقط ضمن قيام الأكاديميين بإعداد الطلاب لممارسة إحدى النشاطات المستقبلية كالعَمَل، على سبيل المثال. بينما الغرض من المستقبل المشرق واضح كل الوضوح. فهو يرتبط بدفع الطلاب إلى التفاعل النقدي مع المعلمين ومجالات الاختصاص الأكاديمي، وعبر هذا التفاعل تطوير ملكية مشتركة للمعرفة التي يعيدون صياغتها وابتكارها أثناء دراستهم الأكاديمية. وسيؤدي هذا التفاعل النقدي بكل تأكيد إلى إعداد الطلاب تماماً للمستقبل، كما يجادل كل من باودين ومارتون¹، والأهم من ذلك هو أنه سيعدّ الطلاب لمستقبل غير معروف.

السؤال الثاني: هل عملية التعلّم والتدريس تتم بطريقة جماعية أم بوصفها نشاطاً

فردياً؟

القضية الأخرى التي طُرحت في إسهام باود وماكونيل ترتبط بأهمية التركيز على مجموعات التعلم والتدريس، بدلاً من مجرد التركيز على المتعلمين كأفراد. لقد رأينا في جانب المستقبل المظلم كيف أن الطلاب أصبحوا معزولين عن المعلمين وغيرهم من الطلاب نظراً لاعتبار التعلم والتدريس عمليات فردية. أما في الجانب المشرق لمستقبل التعليم، فيجدنا أنه يتميز بالتعلّم الجماعي للطلاب ضمن بيئات تشاركية. وتضم تلك المجتمعات التعليمية الطلاب والمعلمين على حدّ سواء، كما أشارت دينيكولو في إسهامهما، وقد تصل إلى أعلى مستوى من الزمالة في حالات العمل على أبحاث الدكتوراه.

ومن المؤكد أن مجتمعات التعلم والتدريس تلك تهتمّ بالطلاب والمدرسين بصفتهم أفراداً، لنهنا في الوقت نفسه ندرك أن أولئك الأفراد ليسوا سوى جزء من سياق تعليمي أوسع. ونكما تبين في كل فصل من فصول الكتاب، فإن سياق التعلم والتدريس يؤدي دوراً مفتاحياً في صياغة تجارب الطلاب والمعلمين في التعلم والتدريس الجامعيين، والتفكير بمجتمعات

1- Bowden & Marton 1998

تعليمية متكاملة، بدلاً من التفكير بالمتعلمين كأفراد، طريقة مهمة جداً للقيام بذلك. إذ من الاهتمام بالمستوى الفردي للطلاب والمدرسين يُعدُّ شائكاً سببين: السبب الأول هو أن دراسة التعلّم من هذا المنظور يشجع الطلاب على التفكير بطريقة الاستجابة للبيئة المحيطة بهم التي يسهم المعلمون في صياغتها، بدلاً من التفكير بطريقة إسهاماتهم في تلك البيئة. السبب الثاني هو أن الاهتمام بالمستوى الفردي يجعل الأمر يبدو وكأن المعلمين والطلاب هم وحدهم المسؤولون عن خلق تلك البيئة الأكاديمية، بدلاً من نعت الانتباه إلى أن المؤسسات والأقسام الأكاديمية هي أيضاً مسؤولة عن خلق البيئة التعليمية المحيطة بتفاعلات التعلم والتدريس.

السؤال الثالث: كيف يُنظر إلى علاقات السلطة في التعلم والتدريس على مستوى التعليم

العالي؟

من القضايا التي غالباً ما تُطرح عند التفكير بالمسائل المرتبطة بالسؤال الثاني علاقات السلطة داخل مجتمعات التعلم والتدريس. وغالباً ما يضيف مفهوم التشارك داخل المجتمعات التعليمية نوعاً من الغموض على علاقات السلطة التي تحكم التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمؤسسات الأكاديمية. والسؤال الثالث يلفت الانتباه إلى قضية السلطة التي أُثيرت في عدد من فصول الكتاب. ويتضح من تلك الفصول أن هناك حاجة للخوض في علاقات السلطة كي يبقى التعلّم والتدريس في التعليم العالي منسجماً مع طبيعته النقدية المطروحة في السؤال الأول. وعلى سبيل المثال، تؤكد هودجسون بأنه علينا أن نتساءل لماذا يتبنى الطلاب عموماً دوراً سلبياً في تقييم عملهم الأكاديمي؟ وبطريقة مماثلة، كما تؤكد بيتي، نحن بحاجة لتحليل الطرق المتبعة في طرح معايير التدريس في التعليم العالي وتفحص دور علاقات السلطة في صياغة تلك المعايير.

وفي الجانبين المظلم والمشرق لمستقبل التعليم العالي الموصوفين أعلاه، كانت هناك فروق واضحة في دور السلطة وطريقة التفكير فيه. ففي الجانب المظلم للمستقبل، تمثل السلطة كمن هو مفروض من الأعلى بطريقة لا تترك أمام الطلاب والمعلمين إلا خيارين: إما أن يجازوا تلك المنظومة ويقبلوا بها كما هي، أو أن يعبروا عن مقاومتهم ورفضهم عن طريق الامتناع عن المشاركة فيها. أما في المستقبل المشرق، فتُعدُّ السلطة بيد كل المشاركين في العملية التعليمية

ويتم التوصل إلى القرارات عبر التفاوض، وربما بدأ هذا الفرق في أوضح حالاته في المقارنة بين النموذجين المختلفين للتطوير الأكاديمي في الصيغتين المستقبليتين. ففي حالة المستقبل المظلم، ركّز التطوير الأكاديمي على تحقيق أهداف رئيس الجامعة بينما في حالة المستقبل المشرق ارتبط التطوير الأكاديمي بالعمل المشترك بين المعلمين وأعضاء طاقم التطوير انتربوي للتوصل إلى فهم جديد لحالات التعلم والتدريس بطريقة أقرب لمفهوم البحث في التطوير الأكاديمي التي طرحها ستيفاني في الفصل التاسع.

اسؤال الرابع: ما هي نماذج التغيير المستخدمة في تطوير التعلم والتدريس في التعليم

العالي؟

يرتبط هذا السؤال الأخير بالأسئلة الأخرى المطروحة. فهو مرتبط بالسؤال الأول الذي يؤكد على أهمية التفكير بقيم وأغراض التعليم العالي، فإذا كان الهدف من التعلم والتدريس في التعليم العالي هو المشاركة النقدية، عندها سيكون من الملائم التفكير بنماذج التغيير المتبعة في تطوير العملية التعليمية بطريقة نقدية. كما أنه مرتبط بالسؤال الثاني من حيث إن نماذج التغيير يجب أن تركز على مجتمعات التعلم بدلاً من الاهتمام بالمستوى الفردي. كما يرتبط اسؤال الرابع أيضاً بالسؤال الثالث لكون قضايا السلطة حيوية بالنسبة لعملية التغيير.

وكما أشار كل من لوريارد وبريدج، فإن الأساليب غير النقدية والفردية والموجهة من الأعلى للأسفل في طرح التغيير غير ملائمة لنجاح الابتكار في التعليم العالي. وتفضل لوريارد للنماذج السبرنية (الآلية) التي تسمح بالتواصل الثنائي الاتجاه التي تعتمد على الشبكات بدلاً من الاعتماد على الأفراد، وتركز على التفاوض والحوار المحلي الذي يشجع على تطوير لإسهامات المحلية في الابتكار. مثل تلك النماذج في التغيير تسمح للطلاب والأكاديميين وكوادر الدعم والمديرين بالتفاعل النقدي مع أي تغييرات تُطرح كما تسمح لهم بتطويرها والاستفادة منها بناءً على معرفتهم بالظروف المحلية. وهذا عامل أساسي لمنع حصول عزلة في عملية التعلم والتدريس. فكلما اشتد الميل لفرض نماذج التعلم والتدريس على الطلاب الأكاديميين، أصبحت تلك النماذج أكثر عرضة للرفض أو عدم الالتزام بمعدلات مرتفعة.

الملاحظات الختامية

في الوقت الذي يبقى فيه الاتجاه المستقبلي الذي سيسلكه تطوّر التعلم والتدريس في التعليم العالي غير واضح، لا بدّ لنا، على الأقل، من الاستفادة من الأسئلة السابقة لرسم إطار يمكننا من التفاعل النقدي مع تلك التغييرات، وتحليل الافتراضات التي تقوم عليها ومعرفة كيف يمكن أن تؤثر بوجود التفاعل بين الطالب والمعلم في عملية التعليم الجامعي.

ولقد أشرت في الفصل الأول، أن جميع الإسهامات في هذا الكتاب ارتكزت على التزامين أساسيين: الأول هو الالتزام بجعل المتعلم هو نقطة الانطلاق، سواء أكان المتعلم طالباً أم أكاديمياً، عند التفكير بصيغ تطوير التعلم والتدريس في التعليم العالي. أما الالتزام الثاني فيتمثل بالاستفادة من التغييرات الماضية التي طرأت على التعلم والتدريس في التعليم العالي بهدف التوصل إلى رؤية عن كيفية تطويرها في المستقبل. وانطلاقاً من تلك الالتزامات، أمل أن يكون هذا الكتاب قد نجح في طرح بعض الأساليب التي يمكن اتّباعها للوصول إلى فهم نقدي عميق لتطور التعلم والتدريس في التعليم العالي.



المراجع

- Acker, S. (1999) 'Students and supervisors, the ambiguous relationship, perspectives on the supervisory process in Britain and Canada', in Holbrook, A. and Johnson, S. (eds) *Supervision of Postgraduate Research in Education*, Victoria, Australia, Australian Association for Research in Education.
- Alexander, S. and McKenzie, J. (1998) *An Evaluation of Information Technology Projects for University Learning: Executive Summary*, <http://www.dest.gov.au/archive/cutsd/publications/exsummary.html>, last accessed 25 January 2005.
- Allan, C. (2000) 'The Learning and Teaching Support Network (LTSN): the implications for educational developers', *Educational Developments*, 1 (2): 1-3.
- Anderson, G. and Boud, D. (1996) 'Introducing learning contracts: a flexible way to learn', *Innovations in Education and Training International*, 33: 221-7.
- Anderson, G., Boud, D. and Sampson, J. (1996) *Learning Contracts: A Practical Guide*, London, Kogan Page.
- Anderson, G., Boud, D. and Sampson, J. (1998) 'Qualities of learning contracts', in Stephenson, J. and Yorke, M. (eds) *Capability and Quality in Higher Education*, London, Kogan Page.
- Asensio, M., Hodgson, V. and Trehan, K. (2000) 'Is there a difference? Contrasting experiences of face to face and online learning', in Asensio, M., Foster, J., Hodgson, V. and McConnell, D. (eds) (2000) *Networked Learning 2000, Innovative Approaches to Lifelong Learning and Higher Education Through the Internet*, Sheffield, University of Sheffield.
- Ashwell, N. (2003) 'Perceptions of inter-agency collaboration', unpublished PhD thesis, University of Reading.
- Ashworth, P. (2004) 'Developing useable pedagogic research skills', in Rust C. (ed.) *Improving Student Learning: Theory Research and Scholarship*, Oxford, Oxford Centre for Staff and Learning Development.
- Asmar, C. (1999) 'Scholarship, experience or both?: A developer's approach to cross-cultural teaching', *International Journal of Academic Development*, 4 (1): 18-27.
- Axelrod, R. (1990) *The Evolution of Cooperation*, London, Penguin Books.
- Banks, S., Lally, V. and McConnell, D. (eds) (2002) *Collaborative E-Learning in Higher Education: Issues and Strategies*, Sheffield, School of Education, University of Sheffield.
- Banks, S., Goodyear, P., Hodgson, V. and McConnell, D. (2003) 'Introduction to the special issue on advances in research on networked learning', *Instructional Science*, 31: 1-6.
- Barajas, M. and Owen, M. (2000) 'Implementing virtual learning environments: looking for a holistic approach', *Educational Technology and Society*, 3 (3): 39-53.

- Barnett, R. (1997) *Higher Education: A Critical Business*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Baume, D. and Baume, C. (1996) 'A national scheme to accredit university teachers', *International Journal for Academic Development*, 1 (2): 51-8.
- Beard, R. (1968) *Research into Teaching Methods: Mainly in British Universities*, Second Edition, London, The Society for Research into Higher Education.
- Beard, R. (1970) *Teaching and Learning in Higher Education*, Harmondsworth, Penguin.
- Beaty, L. (1995) 'Working across the hierarchy', in Brew, A. (ed.) *Directions in Staff Development*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Beaty, L., Hodgson, V., Mann, S. and McConnell, D. (Convenors) (2002) *Manifesto: Towards E-Quality in Networked E-Learning in Higher Education*, <http://www.csalt.lancs.ac.uk/esrc/manifesto.htm>, accessed May 2002.
- Becher, T. and Trowler, P. (2001) *Academic Tribes and Territories*, Second Edition, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Becher, T., Henkel, M. and Kogan, M. (1994) *Graduate Education in Britain*, London, Jessica Kingsley.
- Becker, H., Geer, B. and Hughes, E. (1968) *Making the Grade: The Academic Side of Academic Life*, New York, John Wiley.
- Bentley, T. and Wilsdon, J. (2003) *The Adaptive State*, London, Demos.
- Biggs, J. (1978) 'Individual and group differences in study processes', *British Journal of Educational Psychology*, 48: 266-79.
- Biggs, J. (1999) *Teaching for Quality Learning at University: What the Student Does*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Black, T., Hill, E. and Acker, S. (1994) 'Thesis supervision in the social sciences, managed or negotiated?', *Higher Education*, 28 (4): 483-98.
- Bligh, J. (1971) *What's the Use of Lectures?*, London, University Teaching Methods Unit, University of London.
- Boot, R. and Hodgson, V. (1987) 'Open learning, meaning and experience', in Hodgson, V., Mann, S. and Snell, R. (eds) *Beyond Distance Teaching: Towards Open Learning*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Boud, D. (ed.) (1985) *Problem-Based Learning in Education for the Professions*, Sydney, Higher Education Research and Development Society of Australasia.
- Boud, D. (1986) 'Implementing student self assessment', *Higher Education Research and Development*, 5: 3-10.
- Boud, D. (1987) 'A facilitator's view of adult learning', in Boud, D. and Griffin, V. (eds) *Appreciating Adults Learning: From the Learner's Perspective*, London, Kogan Page.
- Boud, D. (1995) *Enhancing Learning through Self Assessment*, London, Kogan Page.
- Boud, D. (1998) 'How can university work-based courses contribute to lifelong learning?', in Holford, J., Jarvis, P. and Griffin, C. (eds) *International Perspectives on Lifelong Learning*, London, Kogan Page.
- Boud, D. and Feletti, G. (1997) 'Changing problem-based learning', in Boud, D. and Feletti, G. (eds) *The Challenge of Problem-Based Learning*, Second, Revised Edition, London, Kogan Page.
- Boud, D., Bridge, W. A. and Willoughby, L. (1975) 'PSI now: a review of progress and problems', *British Journal of Educational Technology*, 6 (2):15-34.

- Boud, D., Solomon, N. and Symes, C. (2001) 'New practices for new times', in Boud, D. and Solomon, N. (eds) *Work-Based Learning: A New Higher Education?* Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Bourdieu, P. (1990) *Homo Academicus*, Cambridge, Polity.
- Bowden, J. and Marton, F. (1998) *The University of Learning: Beyond Quality and Competence in Higher Education*, London, Kogan Page.
- Boyer Commission on Educating Undergraduates in the Research University (1998) *Re-Inventing Undergraduate Education: A Blueprint for America's Research Universities*, <http://naples.cc.sunysb.edu/Press/boyer.nsf>, accessed August 2004.
- Boyer, E. (1990) *Scholarship Reconsidered: Priorities of the Professoriate*, New Jersey, Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching.
- Brabdon, D. and Hollingshead, A. (1999) 'Collaborative learning and computer-supported groups', *Communication Education*, 48 (2): 108–25.
- Breivik, P. (1998) *Student Learning in the Information Age*, American Council on Education, Oryx Press.
- Brew, A. (2001) *The Nature of Research: Inquiry in Academic Contexts*, London, RoutledgeFalmer.
- Bringelson, L. and Carey, T. (2000) 'Different keystrokes for different folks: designing online venues for professional communities', *Educational Technology and Society*, 3 (3): 58–64.
- Brookfield, S. (2001) 'Unmasking power, Foucault and adult learning', *Canadian Journal for the Study of Adult Education*, 15 (1): 1–23.
- Brush, T. (1997) 'The effects of group composition on achievement and time on task for students completing ILS activities in cooperative pairs', *Journal of Research on Computing in Education*, 30 (1): 2–17.
- Burgess, R. (1996) 'Trends and developments in postgraduate education and training in the UK', *Journal of Education Policy*, 11 (1): 125–32.
- Burgess, R. (ed.) (1997) *Beyond the First Degree: Graduate Education, Lifelong Learners and Careers*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Cameron, I. (2004) Keynote presentation, Roberts Policy Forum, UK GRAD, Manchester, January.
- Carnegie Academy for Scholarship in Teaching and Learning (CASTL) (2000) *Information Programme Booklet*, Menlo Park, California, Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching.
- Clandinin, D. and Connelly, F. (2000) *Narrative Inquiry: Experience and Story in Qualitative Research*, San Francisco, Jossey-Bass Publishers.
- Clark, J. (1981) *Educational Development*, London, Kogan Page.
- Clegg, S. and Gall, I. (1998) 'The discourse of research degree supervision: a case study of supervisor training', *Higher Education Research and Development* 17 (3): 323–32.
- Clegg, S., Tan, J. and Saeidi, S. (2002) 'Reflecting or acting? Reflective practice and continuing professional development in UK higher education', *Reflective Practice*, 3 (1): 131–46.
- Collis, B. (1998) 'WWW-based environments for collaborative group work', *Education and Information Technology*, 3: 231–45.
- Collis, B. and van der Wende, M. (eds) (2002) *Models of Technology and Change in Higher Education*, <http://www.utwente.nl/cheps/documenten/ictrapport.pdf>, accessed January 2003.

- Commission of the European Communities (2000) *Designing Tomorrow's Education* Brussels, Communication from the Commission to the Council and the European Parliament.
- Commission of the European Communities (2003) *Researchers in the European Research Area: One Profession, Multiple Careers*, Brussels, Communication from the Commission to the Council and the European Parliament.
- Committee on Higher Education (1963) *Higher Education* (Robbins Report), London, HMSO.
- Committee of Inquiry into the Education of Children from Ethnic Minority Groups (1981) *West Indian Children in our Schools: Interim Report of the Committee of Inquiry into the Education of Children from Ethnic Minority Groups* (Rampton Report), London, HMSO.
- Coopers and Lybrand, Institute of Education, and Tavistock Institute (1996) 'Evaluation of the Teaching and Learning Technology Programme (TLTP): executive summary', *Active Learning*, 5: 60-3.
- Cowan, J. (1998) *On Becoming an Innovative University Teacher: Reflection in Action*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Creagh, I. and Graves, H. (2003) 'Recent trends in higher education public policy in Australia and the UK', *Perspectives*, 7 (2): 48-53.
- Cryer, P. and Mertens, P. (2002) 'The PhD examination, support and training for supervisors and examiners', paper presented at The Society for Research into Higher Education Postgraduate Issues Network, March.
- Darling-Hammond, L., and Snyder, J. (2000) 'Authentic assessment of teaching in context', *Teaching and Teacher Education*, 16: 523-45.
- Dart, B. and Clarke, J. (1991) 'Helping students become better learners, a case study in teacher education', *Higher Education*, 22: 317-35.
- Deem, R. and Brehony, K. (2000) 'Doctoral students' access to research cultures, are some more unequal than others?', *Studies in Higher Education*, 25: 150-65.
- Delamont, S., Atkinson, P. and Parry, O. (2000) *The Doctoral Experience: Success and Failure in Graduate School*, London, Falmer.
- Denicolo, P. (1998) 'Transforming teaching and learning in higher education', *Research and Development in Higher Education*, 21: 1-14.
- Denicolo, P. (2003) 'Assessing the PhD, a constructive view of criteria', *Quality Assurance in Education*, 11 (2): 84-91.
- Denicolo, P. (in press) 'Doctoral supervision of colleagues: peeling off the veneer of satisfaction and competence', *Studies in Higher Education*.
- Denicolo, P. and Pope, M. (1999) 'Supervision and the overseas student', in Ryan, Y. and Zuber-Skerritt, O. (eds) *Supervising Postgraduates from Non-English Speaking Backgrounds*, Buckingham, Open University Press.
- Denicolo, P., Boulter, C. and Fuller, M. (1999) 'Triangulated reflections on the examining of higher degrees: opening Pandora's box', paper presented at The International Study Association for Teachers and Teaching (ISATT) Conference, Dublin, 27-31 July.
- Department for Education and Skills (DfES) (2003a) *The Future of Higher Education*, London, HMSO.
- Department for Education and Skills (DfES) (2003b) *Towards a Unified E-Learning Strategy: Consultation Document* (DfES reference number DfES/0424/2003), London, DfES.

- Department of Education and Science (DES) (1975) *Statistics of Education: Volume 3 Further Education*, London, HMSO.
- Dillenbourg, P. (1999) 'Introduction: what do you mean by "collaborative learning"?' in Dillenbourg, P. (ed.) *Collaborative Learning: Cognitive and Computational Approaches*, Oxford, Pergamon/Elsevier Science Ltd.
- Dillenbourg, P., Baker, M., Blaye, A. and O'Malley, C. (1996) 'The evolution of research on collaborative learning', in Spada, E. and Reiman, P. (eds) *Learning in Humans and Machine: Towards an Interdisciplinary Learning Science*, Oxford, Elsevier.
- Donaldson, F. (1994) *British Council: The First 50 years*, London, Jonathan Cape.
- Dugdale, K. (1997) 'Mass higher education, mass graduate employment in the 1990s', in Burgess R. (ed.) *Beyond the First Degree, Graduate Education, Lifelong Learners and Careers*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Duisburg, M. and Hoop, U. (1999) 'Computer supported interaction analysis of group problem solving', in *Proceedings of the Conference on Computer Supported Collaborative Learning*, CSCL, 9: 398-405. Palo Alto, CA, December.
- Duke, C. (1997) 'Lifelong, post experience, postgraduate, symphony or dichotomy', in Burgess R. (ed.) *Beyond the First Degree, Graduate Education, Lifelong Learners and Careers*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Economic and Social Research Council (ESRC) (2000) *Postgraduate Training Guidelines*, Swindon, Economic and Social Research Council.
- Eggs, H. and MacDonald, R. (eds) *The Scholarship of Academic Development*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Elton, L. (1973) 'Instructional methods in university science education', in Billing, D. and Furniss, B. (eds) *Aims, Methods and Assessment in Advanced Science Education*, London, Heydon.
- Elton, L. (1977) 'Innovation and the role of educational media', in Beug, J. (ed.) *Innovation in Teaching and Learning in Higher Education*, Dublin, Higher Education Authority.
- Elton, L. (1992) 'Research, teaching and scholarship in an expanding higher education system', *Higher Education Quarterly*, 46: 252-67.
- Elton, L. (1995) 'An institutional framework', in Brew, A. (ed.) *Directions in Staff Development*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Elton, L. (1999) 'New ways of learning in higher education: managing the change', *Tertiary Education and Management*, 5: 207-25.
- Elton, L. (2000) 'The UK Research Assessment Exercise: unintended consequences', *Higher Education Quarterly*, 54: 274-83.
- Elton, L. (2001) 'Research and teaching: conditions for a positive link', *Teaching in Higher Education*, 6 (1): 43-56.
- Elton, L. (2003) *Seven Pillars of Assessment Wisdom*, <http://www.ltsn.ac.uk>, accessed August 2004.
- Elton, L. and Laurillard, D. (1979) 'Trends in research on student learning', *Studies in Higher Education*, 4: 87-102.
- Elton L. and Pope, M. (1989) 'Research supervision, the value of collegiality', *Cambridge Journal of Education*, 19 (3): 267-75.

- Elton, L. and Cryer, P. (1994) 'Quality and change in higher education', *Innovative Higher Education*, 18: 205–20.
- Elton, L. and Johnston, B. (2002) *Assessment in Universities: A Critical Review of Research*, http://www.ltsn.ac.uk/application.asp?section=generic&app=resources.asp&process=full_record&id=13, accessed August 2004.
- Elton, L., Boud, D., Nuttall, J. and Stace, B. (1973) 'Teach yourself paradigm: the Keller Plan', *Chemistry in Britain*, 9 (4): 164–8.
- Entwistle, N. and Entwistle, A. (1997) 'Revision and the experience of understanding', in Marton, F., Hounsell, D. and Entwistle, N. (eds) *The Experience of Learning*, Second Edition, Scottish Academic Press, Edinburgh.
- Entwistle, N. and Wilson, J. (1977) *Degrees of Excellence: The Academic Achievement Game*, London, Hodder and Stoughton.
- Entwistle, N., McCune, V. and Walker, P. (2000) 'Conceptions, styles and approaches within higher education, analytic abstractions and everyday experience', in Sternberg, R. and Zhang, L-F. (eds) *Perspectives on Thinking, Learning, and Cognitive Styles*, Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum.
- Eraut, M. (2000) 'Non-formal learning and tacit knowledge in professional work', *Journal of Educational Psychology*, 70: 113–36.
- Evans, L. and Abbot, I. (1998) *Teaching and Learning in Higher Education*, London, Cassell.
- Evans, N. (2001) *The Institute for Learning and Teaching in Higher Education: Institutions, Academics and the Assessment of Prior Experiential Learning*, London, RoutledgeFalmer.
- Falchikov, N. (1995) 'Peer feedback marking, developing peer assessment', *Innovations in Education and Training International*, 32 (2): 175–87.
- Fallows, S. and Bhanot, R. (eds) (2002) *Educational Development through Information and Communications Technology*, London, Kogan Page.
- Fazackerley, A. (2004) 'Survey: university life is a far cry from stereotype', *Times Higher Education Supplement*, 23 April.
- Forsyth, A. and Furlong, A. (2002) *Losing Out?: Socioeconomic Disadvantage and Experience in Further Education*, London, Policy Press.
- Foucault, M. (1979) *Discipline and Punish: The Birth of the Prison*, Harmondsworth, Penguin.
- Gellert, C. (1993) 'Academic drift and blurring of boundaries in systems of higher education', *Higher Education in Europe*, 18 (2): 78–84.
- Gibbs, G., Morgan, A. and Taylor, E. (1984) 'The world of the learner', in Marton, F., Hounsell, D. and Entwistle, N. (eds) *The Experience of Learning*, Scottish Academic Press, Edinburgh.
- Gibbs, G., Habeshaw, T. and Yorke, M. (2000) 'Institutional learning and teaching strategies in English higher education', *Higher Education*, 40: 351–72.
- Gilchrist, R., Phillips, D. and Ross, A. (2003) 'Participation and potential participation in UK higher education', in Archer, L., Hutchings, M. and Ross, A. (eds) *Higher Education and Social Class: Issues of Exclusion and Inclusion*, London, RoutledgeFalmer.
- Giroux, H. (1999) 'Cultural studies as public pedagogy: making the pedagogical more political' in Peters, M., Ghiraldelli, P., Standish, P. and Zarnic, B. (eds) *Encyclopaedia of Philosophy of Education*, http://www.vusst.hr/ENCYCLOPAEDIA/cultural_studies.htm, last accessed January 2005.

- Gordon, G. (1998) 'Staff and student roles: responding to change', SRHE/THES/CVCP Seminar, University of Strathclyde.
- Gordon, G., D'Andrea, V., Gosling, D. and Stefani, L. (2001) *Building Capacity for Change: Research on the Scholarship of Teaching: Review Report for the Higher Education Funding Council for England (HEFCE)*, Bristol, HEFCE.
- Gore, J. M. (1995) 'Foucault's poststructuralism and observational education research: a study of power relations', in Smith, R. and Wexler, P. (eds) *After Postmodernism: Education, Politics and Identity*, London, Falmer Press.
- Gosling, D. (2001) 'Educational development units in the UK: what are they doing five years on?' *International Journal of Academic Development*, 6 (1): 74-90.
- Gosling, D. and D'Andrea, V. (2002) 'How educational development/learning and teaching centres help higher education institutions manage change', *Educational Developments*, 3 (2): 1-3.
- Green, H. and Shaw, M. (1999) 'Continuous professional development: emerging trends in the UK', *Quality Assurance in Education*, 7: 169-76.
- Habeshaw, T., Habeshaw, S. and Gibbs, G. (1989) *53 Interesting Ways to Help Your Students Study*, Bristol T.E.S.
- Halsey, A. (1997) *The Decline of Donnish Dominion: The British Academic Professions in the Twentieth Century*, Oxford: Clarendon Press.
- Halsey, J. and Leslie, W. (2003) *Britain's White Paper Turns Higher Education Away from the EU*, London, Centre for Higher Education Research and Information, Open University.
- Hannan, A. and Silver, H. (2002) *Innovating in Higher Education: Teaching, Learning and University Culture*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Hanson, N. (2003) MEd Dissertation, School of Education, University of Sheffield.
- Harasim, L. (1990) 'Online education: an environment for collaboration and intellectual amplification', in Harasim, L. (ed.) *Online Education: Perspectives on a New Environment*, New York, Praeger.
- Harris, M. (1996) *Review of Postgraduate Education*, London, Higher Education Funding Council for England.
- Hartley, J. and Fox, C. (2002) 'The viva experience, examining the examiners', *Higher Education Review*, 35 (1): 24-30.
- Hayes, C. and Larson, I. (1982) *Competence and Competition*, Sheffield, Manpower Services Commission.
- Heron, J. (1981) 'Self and peer assessment', in Boydell, T. and Pedlar, M. (eds) *Management Self Development: Concepts and Practices*, Farnborough, Gower.
- Higher Education Funding Council for England (HEFCE) (2004) *HEFCE Strategic Plan 2003-2008* (Updated April 2004), Bristol, HEFCE.
- Higher Education Funding Council for England (HEFCE) (2005) *Teaching Quality Enhancement Fund (TQEF)*, <http://www.hefce.ac.uk/learning/enhance/tqef.asp>, accessed January 2005.
- Higher Education Statistics Agency (HESA) (2001) *Students in Higher Education Institutions 1999/2000*, Cheltenham, HESA.
- Higher Education Statistics Agency (HESA) (2004) *Students in Higher Education Institutions 2002/3*, Cheltenham, HESA.
- Hockey, J. (1994) 'Establishing boundaries, problems and solutions in managing PhD supervision', *Studies in Higher Education*, 16 (3): 319-71.

- Hodgson, V. (2002) 'The European Union and e-learning, an examination of rhetoric, theory and practice', *Journal of Computer Assisted Learning*, 18: 240–52.
- Hodgson, V. and Reynolds, M. (1987) 'The dynamics of the learning experience', in Boud, D. and Griffen, V. (eds) *Understanding Adult Learning from the Learner's Perspective*, London, Kogan Page.
- Hodgson, V. and Watland, P. (2004) 'Networked learning environment designed to support a knowledge community: the learner experience', presented at the Networked Learning 2004 conference, Lancaster, April.
- Hodgson, V. and Zenios, M. (2003) 'Designing networked environments to support dialogical learning', in Wasson, B., Ludvigsen, S. and Hoppe, U. (eds) *Designing for Change in Networked Learning Environments*, Dordrecht, Kluwer Academic Publishers.
- Hodgson, V., Mann, S. and Snell, R. (eds) (1987) *Beyond Distance Teaching: Towards Open Learning*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Hogarth T., Macguire M., Pitcher J., Purcell K. and Wilson R. (1997) *The Participation of Non-Traditional Students in Higher Education*, Warwick, The University of Warwick Institute for Employment Research.
- Holbrook, A. and Johnston, S. (eds) (1999) *Supervision of Postgraduate Research in Education*, Victoria, Australia, Australian Association for Research in Education.
- Humphrey, R. and McCarthy, P. (1999) 'Recognising difference, providing for postgraduate students', *Studies in Higher Education*, 24: 371–85.
- Huysman, M. and Gerrits, H. (1998) 'The dynamics of internet-supported team learning, a case study', in Banks, S., Graebner, C. and McConnell, D. (eds) *Networked Lifelong Learning: Innovative Approaches to Education and Training through the Internet*, Proceedings of the 1st International Conference, Sheffield, DACE, University of Sheffield.
- Institute for Learning and Teaching in Higher Education (2004) *Institute for Learning and Teaching in Higher Education* <http://www.ILTHE.ac.uk/>, accessed August 2004.
- Jenkins, A. (1996) 'Discipline-based educational development', *International Journal of Academic Development*, 1 (1): 50–62.
- Jenkins, A., Breen R. and Lindsay R. (2003) *Reshaping Teaching in Higher Education: Linking Teaching with Research*, London, Kogan Page.
- Jobbins, D. (2003) 'Swell Performance', *Times Higher Trends Supplement*, 19 September, i–iv.
- Jonassen, D. and Kwan, H. (2001) 'Communication patterns in computer mediated versus face-to-face group problem solving', *Educational Technology, Research and Development*, 49 (1): 35–51.
- Jones, C. (1998) 'Context, content and cooperation: an ethnographic study of collaborative learning online', unpublished PhD thesis, Manchester Metropolitan University, Manchester.
- Jones, C. (2000) 'Understanding students' experiences of collaborative networked learning', in Asensio, M., Foster, J., Hodgson, V. and McConnell, D. (2000) *Networked Learning 2000: Innovative Approaches to Lifelong Learning and Higher Education Through the Internet*, Sheffield, University of Sheffield.
- Jones, C., Turner, J. and Street B. (1999) *Students' Writing in the University*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamin's Publishing Company.
- Kaye, A. (1992) 'Learning together apart', in Kaye, A. (ed.) *Collaborative Learning Through Computer Conferencing (The Najaden Papers)*, London, Springer.

- Keisler, S. (1992) 'Talking, teaching and learning in network groups', in Kaye, A. (ed.) *Collaborative Learning through Computer Conferencing (The Najaden Papers)*, London, Springer.
- Keller, F. (1968) 'Goodbye teacher ...', *Journal of Applied Behavioral Analysis*, 1: 79–98.
- Klein, J. and Doran, M. (1999) 'Implementing individual and small group learning structures with a computer simulation', *Educational Technology, Research and Development*, 47 (1): 97–109.
- Knowles, M. (1975) *Self-directed Learning: A Guide for Learners and Teachers*, New York, Association Press.
- Knowles, M. (1978) *The Adult Learner: A Neglected Species*, Second Edition, Houston, Gulf Publishing Company.
- Knowles, M. and Associates (1986) *Using Learning Contracts*, San Francisco, Jossey-Bass.
- Kreber, C. and Cranton, P. (2000) 'Exploring the scholarship of teaching', *Journal of Higher Education*, 71 (4): 466–95.
- Kreijns K., Kirschner P. and Jochems, W. (2002) 'The sociability of computer-supported collaborative learning environments', *Educational Technology & Society*, 5 (1): 8–22.
- Laurillard, D. (1997) 'Styles and approaches in problem-solving', in Marton, F., Hounsell, D. and Entwistle, N. (eds) *The Experience of Learning*, Second Edition, Scottish Academic Press, Edinburgh.
- Laurillard, D. (2002) *Rethinking University Teaching: A Conversational Framework for the Effective Use of Learning Technologies*, Second Edition, London, RoutledgeFalmer.
- Lave, J. (1988) *Cognition in Practice*, Cambridge, Cambridge University Press.
- Lave, J. and Wenger, E. (1991) *Situated Learning, Legitimate Peripheral Participation*, Cambridge, Cambridge University Press.
- Lea, M. and Street, B. (1998) 'Student writing in higher education: an academic literacies approach', *Studies in Higher Education*, 23: 157–72.
- Learning and Teaching Support Network (LTSN) (2003) *Learning and Teaching Support Network* <http://www.ltsn.ac.uk/>, accessed August 2004.
- Learning Skills Council for England (LSC) (2002) *The Report of the Learning and Skills Council's Distributed and Electronic Learning Group*, Coventry, LSC.
- Lehtinen, E., Hakkarinen, K., Lipponen, L., Rahikainen, M. and Muukkonen, H. (1999) 'Computer-supported collaborative learning: A review of research and development', in Giebers, J. (ed.) *Reports on Education*, 10, Mijmegen, Department of Educational Science, University of Mijmegen, the Netherlands.
- Levy, P., Fowell, S., Bowskill, N. and Worsfold, E. (1996) 'NetLinkS, a national professional development project for networked learner support', *Education for Information*, 14 (4): 261–78.
- Lister, M., Dovey, J., Giddings, S., Grant, I. and Kelly, K. (2003) *New Media: A Critical Introduction*, London, Routledge.
- Littlejohn, A. and Stefani, L. (1999) 'Effective use of technology, bridging the skills gap: a case study', *Alt-J*, 7 (2): 66–76.
- Lueddeke, G. (2003) 'Professionalising teaching practice in higher education: a study of disciplinary variation and "teaching scholarship"', *Studies in Higher Education*, 28 (2): 213–28.
- McConnell, D. (2000) *Implementing Computer Supported Cooperative Learning*, Second Edition, London, Kogan Page.
- McConnell, D. (2002a) 'Action research and distributed problem based learning in continuing professional education', *Distance Education*, 23 (1): 59–83.

- McConnell, D. (2002b) 'The experience of networked collaborative assessment', *Studies in Continuing Education*, 24 (1): 73–92.
- McConnell, D. (2005) 'Examining the dynamics of networked learning groups', *Studies in Higher Education*, 30 (1): 25–42.
- MacDonald, R. and Wisdom, J. (eds) (2002) *Academic and Educational Development: Research, Evaluation and Changing Practice in Higher Education*, London, Kogan Page.
- MacKenzie, N., Eraut, M., and Jones, H. (1970) *Teaching and Learning: An Introduction to New Methods and Resources in Higher Education*, Paris, United Nations Educational Scientific and Cultural Organisation and the International Association of Universities.
- McMillan, S. (2002) 'Exploring models of interactivity from multiple research traditions: users, documents, and systems', in Livingstone, S. (ed.) *Handbook of New Media: Shaping and Consequences of ICTs*, London, Sage Publications.
- Mann, S. (2001) 'Alternative perspectives on the student experience: alienation and engagement', *Studies in Higher Education*, 26 (1): 7–19.
- Marton, F. and Booth, S. (1997) *Learning and Awareness*, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates.
- Marton, F. and Säljö, R. (1976) 'On qualitative differences in learning I: outcome and process', *British Journal of Educational Technology*, 46: 4–11.
- Metcalfe, J., Thomson, Q. and Green, H. (2002) *Improving Standards in Postgraduate Research Degree Programmes*, London, Joint Funding Councils Working Group.
- Mezirow, J. (1990) *Fostering Critical Reflection in Adulthood*, San Francisco, Jossey-Bass Inc.
- Middleton, S. (1997) *The Scholarship of Teaching*, <http://www.uoguelph.ca/atguelph/98-02-27/sandy.html>, accessed August 2004.
- Miller, C. and Parlett, M. (1974) *Up to the Mark: A Study of the Examination Game*, London, The Society for Research into Higher Education.
- Murray, H., Gillese, E., Lennon, M., Mercer, P. and Robinson, M. (1996) *Ethical Principles in University Teaching*, Vancouver, Society for Teaching and Learning in Higher Education.
- Murray, R. (2003) *How to Survive your Viva*, Maidenhead, Open University Press.
- National Committee of Inquiry into Higher Education (NCIHE) (1997a) *Higher Education in the Learning Society. Report of the National Inquiry into Higher Education (The Dearing Report)*, London, HMSO.
- National Committee of Inquiry into Higher Education (NCIHE) (1997b) *Report 6: Trends in Participation by Lower Socio-economic Group*, London, HMSO.
- Naughton, J. (1999) *A Brief History of the Future*, London, Weidenfeld and Nicolson.
- Nelson, B. (2002) *Striving for Quality, Teaching, Learning and Scholarship*, Canberra, Commonwealth of Australia.
- Noble, K. (1994) *Changing Doctoral Degrees: An International Perspective*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Nonaka, I. (1994) 'A dynamic theory of organizational knowledge creation', *Organization Science*, 5 (1): 14–37.
- Nuy, H. (1991) 'Interactions of study orientation and students' appreciations of structure in their educational environment', *Higher Education*, 22: 267–74.
- Organisation for Economic Cooperation and Development (OECD) (2003) *Education at a Glance: OECD indicators 2003*, Paris, OECD.
- Parry, S. (1998) 'Disciplinary discourses in doctoral theses', *Higher Education*, 36: 273–99.

- Perkins, D. and Blythe, T. (1994) 'Putting understanding up front', *Educational Leadership*, 51 (5): 4-7.
- Perry, W. (1970) *Forms of Intellectual and Ethical Development in the College Years*, New York, Holt Rhienshart Winston.
- Phipps, R. and Merisotis, J. (1999) *What's the Difference?: A Review of Contemporary Research on the Effectiveness of Distance Learning in Higher Education*, <http://www.ihep.com/Pubs/PDF/Difference.pdf>, accessed July 2003.
- Prosser, M. and Trigwell, K. (1999) *Understanding Learning and Teaching: The Experience of Higher Education*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- The Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA) (2001) *Subject Overview Report: Business and Management 2000 to 2001*, Gloucester, QAA.
- Ramsden, P. (1987) 'Improving teaching and learning in higher education, the case for a relational perspective', *Studies in Higher Education* 12: 275-86.
- Ramsden, P. (2003) *Learning to Teach in Higher Education*, Second Edition, RoutledgeFalmer, London.
- Ramsden, P. and Entwistle, N. (1981) 'Effects of academic departments on student approaches to study', *British Journal of Educational Psychology*, 51: 367-83.
- Reynolds, M. and Trehan, K. (2000) 'Assessment, a critical perspective', *Studies in Higher Education*, 25 (3): 267-78.
- Riddell, S., Tinklin, T. and Wilson, A. (2002) 'Disabled students in higher education: the impact of anti-discrimination legislation on teaching, learning and assessment', paper presented at the ESRC seminar: Reconfiguring Sociology of Education, University of Bristol, 22 November (available from <http://www.escalate.ac.uk/resources/disabledstudentsinhe/22Nova.rtf>).
- Roberts, G. (2003) *Set for Success: Review of Research Assessment*, London, Higher Education Funding Council, England.
- Robins, K. and Webster, F. (2003) *The Virtual University: Knowledge, Markets and Management*, Oxford, Oxford University Press.
- Rogers, C. (1969) *Freedom to Learn*, Columbus, Ohio, Charles E. Merrill.
- Roschelle, J. and Teasley, S. (1995) 'The construction of shared knowledge in collaborative problem solving', in O'Malley, C. (ed.) *Computer Supported Collaborative Learning*, Berlin, Springer Verlag.
- Ross, J. and Cousins, J. (1994). 'Brief research report: intentions to seek and give help, and behaviour in cooperative learning group', *Contemporary Educational Psychology*, 19: 476-82.
- Rowland, S. (2000) *The Enquiring University Teacher*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Ryan, S., Scott, B., Freeman, H. and Patel, D. (2000) *The Virtual University: the Internet and Resource-Based Learning*, Open and Distance Learning Series, London, Kogn Page.
- Salomon, D. and Perkins, D. (1998) 'Individual and social aspects of learning', *Review of Research in Education*, 23: 1-24.
- Schön, D. (1983) *The Reflective Practitioner: How Professionals Think in Action*, New York, Basic Books.
- Schön, D. (1987) *Educating the Reflective Practitioner*, San Francisco, Jossey-Bass.
- Schrage, M. (1990) *Shared Minds*, New York, Random House.
- Schramm, W. (1962) *Programmed Instruction: Today and Tomorrow*, New York, The Fund for the Advancement of Education.

- Schwartz, S. (2004) 'Time to bid goodbye to the psychology lecture', *The Psychologist*, 17 (1), January.
- Scott, P. (1995) *The Meanings of Mass Higher Education*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Scott, P. (ed.) (1998) *The Globalization of Higher Education*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Senge, P. (1993) *The Fifth Discipline: The Art and Practice of The Learning Organization*, London, Century Business.
- Seufert, S. (2000) 'The net academy as a medium for learning communities', *Educational Technology and Society*, 3 (3): 122–36.
- Shulman, L. (2000) 'From Minsk to Pinsk: why a scholarship of teaching and learning?' *Journal of Scholarship of Teaching and Learning (JoSoTL)*, 1: 48–52.
- Silver, H. and Silver, P. (1997) *Students: Changing Roles, Changing Lives*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Skinner, B. (1954) 'The science of learning and the art of teaching', *Harvard Educational Review*, 24 (1): 86–97.
- Sklar, E. and Pollack, J. (2000) 'A framework for enabling an internet learning community', *Educational Technology and Society*, 3 (3): 393–408.
- Snyder, B. (1971) *The Hidden Curriculum*, New York, Knopf.
- Spector, J. (2000) 'Towards a philosophy of instruction', *Educational Technology and Society*, 3 (3): 522–5.
- Staff and Educational Development Association (2002) *Staff and Educational Development Association*, <http://www.seda.ac.uk/>, accessed August 2004.
- Stefani, L. (2003) 'What is staff and educational development?', in Khan, P. and Baume, D. (eds) *A Guide to Staff and Educational Development*, London, Kogan Page.
- Stefani, L. and Elton, L. (2002) 'Continuing professional development of academic teachers through self initiated learning', *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 27 (2): 117–30.
- Stefani, L. and Matthew, R. (2002) 'The difficulties of defining development: a case study', *International Journal of Academic Development*, 7 (1): 41–50.
- Stefani, L. and Nicol, D. (1997) 'From teacher to facilitator of collaborative enquiry', in Armstrong, S., Brown, S. and Thompson G. (eds) *Facing up to Radical Changes in Universities and Colleges*, London: Kogan Page.
- Stenmark, D. (2002) 'Group cohesiveness and extrinsic motivation in virtual groups, lessons from an action case study of electronic brainstorming', in *Proceedings of the 35th Hawaii International Conference on System Sciences*, Washington, IEEE Computer Society.
- Sturt, R. (1981) 'Disability', in Warren Piper, D. (ed.) *Is Higher Education Fair?*, Guildford, The Society for Research into Higher Education.
- Tansley, C. and Bryson, C. (2000) 'Virtual seminars, a viable substitute for traditional approaches?' *Innovations in Education and Training International*, 37 (4): 335–45.
- Themessl-Hübner, M. and Grutsch, M. (2003) 'The shifting locus of control in participatory evaluations', *Evaluation*, 9 (1): 92–111.
- Thompson, L. (1997) *Professional Development for Online Learning*, <http://www.nw97.edu.au/public/papers/thompson.html>, accessed April 2004.
- Tight, M. (2003) *Researching Higher Education*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.

- Tinkler, P. and Jackson, C. (2000) 'Examining the doctorate, institutional policy and the PhD examination process in Britain', *Studies in Higher Education*, 25 (2): 167–80.
- Trigwell, K. (1995) 'Increasing faculty understanding of teaching', in Wright, W. (ed.) *Teaching Improvement Practices: Successful Strategies for Higher Education*, Bolton, MA, Anker.
- Trigwell, K., Martin, E., Benjamin, J. and Prosser, M. (2000) 'Scholarship of teaching: a model', *Higher Education Research and Development*, 19 (2): 3–5.
- Trow, M. (1973) *Problems in the Transition from Elite to Mass Higher Education*, Berkely, CA, Carnegie Commission on Higher Education.
- Trowler, P. (1998) *Academics Responding to Change: New Higher Education Frameworks and Academic Cultures*, Buckingham, The Society for Research in Higher Education and Open University Press.
- Trowler, P. (2003) *Education Policy*, Second Edition, London, Routledge.
- UK Council for Graduate Education (UKCGE) (1995) *Graduate Schools*, Lichfield, Staffs, UKCGE.
- UK Grad Programme (2004) *Proceedings from the UK GRAD Policy Forum: The implementation of the Roberts' recommendations on training requirements*, Manchester, 7–8 January 2004, http://www.grad.ac.uk/downloads/forum/robertsforum_report.pdf, accessed April 2005
- Universities Grant Committee (UGC) (1964) *Report of the Committee on University Teaching Methods* (The Hale Report), London, HMSO.
- Universities Grant Committee (UGC) (1975) *Statistics of Education: Volume 6 Universities*, London, HMSO.
- Usher, R. (2002) 'A diversity of doctorates, fitness for the knowledge economy?', *Higher Education Research and Development*, 21 (2): 143–53.
- Van Dijk, J. (1999) *The Network Society: Social Aspects of New Media*, London, Sage.
- Van Manen, M. (1991) 'Reflectivity and the pedagogical moment: the normativity of pedagogical thinking and acting', *Journal of Curriculum Studies*, 23: 507–36.
- Veen, W., Lam, I. and Taconis, R. (1998) 'A virtual workshop as a tool for collaboration: towards a model of telematics learning environments', *Computers and Education* 30 (1–2): 31–9.
- Vermunt, J. (1998) 'The regulation of constructive learning processes', *British Journal of Educational Psychology*, 68: 149–71.
- Watson, D. and Bowden, R. (2002) *The New University Decade 1992–2002*, Brighton, Educational Research Centre, University of Brighton.
- Webb, G. (1996) *Understanding Staff Development*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Wegerif, R. (1998) 'The social dimension of asynchronous learning networks', *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 2: 34–49.
- Weil, S. (1997) 'Postgraduate education and lifelong learning as collaborative inquiry in action, an emergent model', in Burgess, R. (ed.) *Beyond the First Degree: Graduate Education, Lifelong Learning and Careers*, Buckingham, The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
- Weimer, M. (1997) 'Assumptions that devalue university teaching' *International Journal for Academic Development*, 2 (1): 52–60.
- Wenger, E. (1999) *Communities of Practice: Learning, Meaning, and Identity*, Cambridge, Cambridge University Press.
- Wertsch, J. (1991) 'A socio-cultural approach to socially shared cognition', in Resnick, L.,

- Levine, J. and Teasley, S. (eds) *Perspectives on Socially Shared Cognition*, Arlington VA, American Psychological Association.
- Wiersema, N. (2000) *How Does Collaborative Learning Actually Work in a Classroom and how do Students React to it?: A Brief Recollection*, <http://www.lgu.ac.uk/deliberations/collab.learning/wiersema.html>, accessed January 2004.
- Williams, S. (1977) *Robbins Plus Twenty: Which Way for Higher Education?*, London, Birkbeck College.
- Winfield, G. (1987) *The Social Science PhD: The ESRC Inquiry on Submission Rates*, London, Economic and Social Research Council.
- Winter, R., Griffiths, M. and Green, K. (1997) 'The "academic" qualities of practice, what are the criteria for a practice based PhD?', *Studies in Higher Education*, 25: 25-37.
- Woodley, A. (1981) 'Age Bias', in Warren Piper, D. (ed.) *Is Higher Education Fair?*, Guildford, The Society for Research into Higher Education.
- Woolf, A. (2002) *Does Education Matter?: Myths about Education and Economic Growth*, London, Penguin Books.
- Zenios, M. and Steeples, C. (2003) 'Developing and delivering pedagogically informed technology for meaningful learning experiences within institutions, action points for creating e-learning centres', in Banks, S., Goodyear, P., Hodgson, V., Jones, C., Lally, V., McConnell, D. and Steeples, C. (2004) *Networked Learning 2004: A Research Based Conference on E-Learning in Higher Education and Lifelong Learning*, Lancaster University and Sheffield University.
- Zuber-Skerritt, O. (1992) *Professional Development in Higher Education*, London, Kogan Page.
- Zuber-Skerritt, O. and Ryan, Y. (1994) *Quality in Postgraduate Education*, London, Kogan Page.

